مستوى المجابهة الايجابية عند طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية : مستوى ، المجابهة الايجابية ، طلبة الجامعة

البحث المستل من اطروحة الدكتوراه

م.م حسين هادي علي **ا . د مظهر عبد الكريم سليم**

المديرية العامة لتربية ديالى **جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

Rawadshotter88@gamial.com **drmazhar62@yahoo.com**

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى مستوى المجابهة الايجابية عند طلبة الجامعة، وقام الباحثان، ببناء مقياس المجابهة الايجابية بالاعتماد على نظرية لازروس(Lazarus, 1991) ، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين بمجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم واستخراج القوة التمييزية للفقرات، اذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ديالى. واظهرت نتائج البحث يوجد مجابهة ايجابية عند طلبة الجامعة وعدم وجود فروق في الجنس والتخصص للمتغير عند طلبة الجامعة.

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث : يواجه الأفراد في حياتهم الكثير من المواقف المزعجة كانت أم مفرحة، و يسيرة منها أو صعبة، وهذا يتحدد على حسب الأشخاص ورؤيتهم للأمور والمواقف في حد ذاتها، وعلى إختلافها صحية كانت أو إجتماعية، إقتصادية أسرية أو نفسية، حيث يجابهها الفرد بطريقتين، أما أن يتعامل مع لموقف بالطريقة الصحيحة والصحية أو بطريقة غير وظيفية مرضية . وفي خضم هذا الصراع بين مواجهتها أو الإستسلام لها يجد الفرد نفسه بين مد وجزر إلا إن الدفة الغالبة والأكثر تكيفاً هي مجابهة الصعوبات ومحاولة حلها بدل الوقوف وقفة المتفرج أو الوقوع في الأمراض، و أضرار عديدة على أصعدة عدة، وتسمى هذه المجابهة الفعالة بالمجابهة الإيجابية والتي عرفها الزيود (٢٠١١) بأنها قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية محاولاً التعامل معها والتكيف مع آثارها أو حلها (الزيود ، ٢٠١١ : ٤) . هذا وإن الطالب الجامعي يتطلب منه مواجهة إحباطات الحياة اليومية وبذل الجهود الإيجابية من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها ، والقدرة على مجابهة معظم المواقف التي يقابلها وتقدير وتحمل المسؤولية الإجتماعية ، وتحمل مسؤولية

السلوك الشخصي والسيطرة على الظروف كلما أمكن والتوافق معها والترحيب بالخبرات والأفكار الجديدة (زهران ، ١٩٨٢ : ١٤) . إذ يعيش الطالب الجامعي زمناً كثرت فيه ظروف الضغوط النفسية وتعددت، وامتاز هذا العصر بالتغير السريع والمتلاحق مما يجعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحقيق أهدافه (Cramer , 2000 : 34) . وعليه إنبثقت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي :هل هنالك مجابهة إيجابية عند طلبة الجامعة وهل لديهم فروقاً ذو دلالة احصائية ؟

ثانياً: أهمية البحث : ان المجابهة الإيجابية من المواضيع المهمة في حياتنا اليومية للتغلب على الضغوط النفسية وهذا ما ذكره لازروس (Lasarus) في هذا المجال حيث قال بأن ليس الأفراد هم مجرد ضحايا التوتر، ولكن الكيفية التي يقدرون بواسطتها الحوادث الموترة، والكيفية التي يقومون بها مصادر قدراتهم على التعامل مع تلك الحوادث هما اللتان تقرران نوعية العنصر الموتر وطبيعة التوتر (الحجار، ١٧ : ١٩٩٨). وقد تنشط المجابهة إستجابة لحدث وقع بالفعل، أو لمطالب متوقعة في المستقبل، وقد تتضمن اعداد العدة والبدء بتحقيق اهداف ومواجهة تحديات ذاتية يضعها المرء لنفسه، وثمة محاولات عديدة جرت لإختزال الكم المتنوع من سلوكيات المجابهة الممكنة في مجموعة اقل من الأبعاد مثل (أ) المجابهة الأدائية او اليقظة التي تتسم بالمواجهة من ناحية، في مقابل (ب) المجابهة القائمة على التجنب وتخفيف وقع الضغط أو التلطيف وتغيير الحالة الإنفعالية من ناحية اخرى (Schwarzer,1996 :107) . فالمجابهة الإيجابية هي ثقة المرء في قدرته على النجاح وتحقيق أهدافه وهذا الإعتقاد يشكل إدراكنا للواقع وكيفية تعاملنا معه وشعورنا نحوه (Patterson , 1993 : 716) فالشخص يواجه في مسيرة حياته الكثير من الصعوبات والضغوط التي يمرّ بها في كل يوم إذ أصبح التعرض للضغوط سمة العصر وإن الضعف في مواجهة الضغوط له تأثير على الصحة النفسية والجسمية للفرد ، وإن من الركائز المهمة التي تجعل الفرد قوياً هي إمتلاكه قدرة الذات على المواجهة التي تمكنه من مواجهة المواقف الصعبة والتكيف معه(Casey & Gowen , 2001 : 38) . إن كل ما تقدم ينذر عن حاجة ماسة وملحة في البحث العلمي حول أهمية هذا المتغير في شريحة مهمة وهي طلبة الجامعة، والذي يتوقع منهم وجود تلك المؤشرات، حيث إن الظروف الراهنة في بلدنا العراق تستدعي الإلتفات إلى هذه المؤشرات، والتي اثبت فيها طلبتنا إن كل الظروف المحيطة بهم

لا تثنيهم عن مواصلة النجاح والتقدم نحو الأمام وتكوين هوية شخصية لكل فرد منهم ومجابهة كل الضغوط التي يتعرضون لها.

ثالثاً: اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. المجابهة الإيجابية عند طلبة الجامعة .

٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجابهة الإيجابية عند طلبة الجامعة . على وفق متغير (الجنس ، التخصص ، الصف الدراسي) .

رابعاً: حدود البحث : تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية :

- **الحدود الموضوعية :** تشمل متغير الدراسة والمجابهة الإيجابية
- **الحدود البشرية :** تقتصر الدراسة على عينة من طلبة جامعة ديالى، من النوع (ذكور – إناث)، وذوي التخصص (علمي – إنساني) للدراسات الاولية الصباحية ولجميع الصفوف الدراسية .
- **الحدود المكانية :** جامعة ديالى .
- **الحدود الزمانية :** للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

خامساً : تحديد المصطلحات : المجابهة الايجابيةPositive confrontation

سليجمان (Seligman 1994) : اسلوب حياة يقوم على حل المشكلات بالإعتماد على المدركات المعرفية الإيجابية والتعامل مع الضغوط بمرونة وإنفعالات إيجابية مريحة . (Seligman,1994: 54)

لازروس (Lazarus 1991) :إنها إجتهاد الفرد في تدبير الوفاء بالمطالب والتكليفات والتغلب على الأحداث الحرجة التي تمثل تحدياً أو تهديداً أو ضرراً أو خسارة أو ربما تجلب له نفعاً . **(Lazarus,1991:1)** .

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف لازروس (Lazarus,1991) تعريفاً نظريا للمجابهة الإيجابية لأنه اعتمد عليه في بناء مقياس المجابهة الإيجابية .

التعريف الاجرائي :وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس المجابهة الإيجابية .

الفصل الثاني (إطار نظري ودراسات سابقة)

المجابهـة الإيجابيـة Positive confrontation: جـاءت جهـود (لازروس وفولكمـان Lazarus&Folkman) والتـي أسـهمت فـي تطـوير مفهـوم المجابهـة الإيجابيـة حيـث تـم تعريفها : بأنه الجهود المعرفية والسلوكية التي يبذلها الفرد للتخفيف والسيطرة وإدارة المطالب الداخلية والخارجية التي تنشأ اثناء تفاعله مع البيئة .

(Lazarus &Folkman 1984 : 141) وقد أقترح (Lazarus 1976) بأن المجابهة الإيجابيـة لا تعتبـر نشـاطاً مفـرداً لكنـه سلسـلة مـن النشـاطات التـي يسـتعملها الفـرد، عنـدما يتعرض لأنواع مختلفة من المثيرات الضاغطة، فعندما يستعمل الفرد اسلوباً معيناً ضمن اساليب مواجهة معينة قبل البحث عن تغير الموقف من خلال تحقيق إتفاق جماعي، فإن ذلك سيؤثر على الموقف نفسه، وان تغير مثل هذا الموقف يمكن أن يتطلب اسلوباً جديداً أو مختلفاً للمجابهة، ولذا فأن المجابهة هي جزء من عملية التفاعل مع البيئة الإجتماعية، اكثر من كونه نتيجة لمثل هذا التفاعل .

وحدد White 1978 ثلاثة عناصر للمجابهة وهي :

١- تتطلب المجابهة من الشخص أن يكون قادراً على إكتشاف ومعالجة المعلومات الجديدة.

٢- تتطلب المجابهة من الشخص أن يكون قادراً على السيطرة على حالتهِ الإنفعالية، وتغيير الإنفعالات والتعبير عنها بشكل مناسب إذا لزم الأمر .

٣- تتطلب المجابهة من الشخص أن يكون قادراً على الإنتقال بحرية ضمن بيئته، وتتضمن أهدف المجابهة الرغبة في حفظ الإحساس بالتكامل الشخصي، وتحقيق الضبط الشخصي للبيئة، وأن يستعمل الشخص مصادره الجسمية والمعرفية والإجتماعية والإنفعالية لفهم ما يلزم، حيث إنها تعدل بعض مظاهر الموقف أو الذات، ولذا فإن المجابهة هي السلوك الذي يحدث بعد أن يحصل الفرد على فرصته لتمثيل الموقف وقراءة إنفعالاته، والإنتقال إلى موقف بعيد عن التحدي (Newman,1981)

النظرية التي فسرت المجابهة الإيجابية :

نظريـة لازروس Lazarus1992 : يرى (لازروس) ان عملية المجابهة الإيجابية تتضمن مجموعة من الجهود المعرفية التي يقم بها الفرد عبر اساليب سلوكية إذ تحقق له توافق أمثل لتدبر مطالب البيئة والتي صنفوها إلى نوعين هما :

- البيئة الداخلية النابعة من داخل الشخص، وتتكون من خلال إدراكاته للعالم الخارجي.
- البيئة الخارجية المتمثلة بالأحداث المحيطة بالفرد في البيئة الخارجية .

فبعد تعرض الفرد لمتطلبات البيئة الضاغطة يقوم بعملية تقييم لهذه الضغوط فيما إذا كانت هذه الضغوط مهددة، وفيما يستطيع فعله تجاه هذه الضغوط .

فإذا ما كانت تقديرات الشخص وإنفعالاته تجاه هذه الأحداث إيجابية فانه سيختار هذه الضغوط وسيشعر بالأسترخاء والراحة، في حين اذا أنزعج منها وقدر انه لا يستطيع مواجهتها أو ليست لديه الأمكانية الكاملة فأنه سيشعر بالإحباط والعجز (Folkman & Judith,2000:650) . يقترح (لازروس) نموذج لمواجهة الضغوط من خلال مستويين لعملية المواجهة : المستوى الأول : وهو مرحلة التهديد حيث تتمثل في إستقبال الأفراد للمواقف الضاغطة على أنها أحداث ضارة ومهددة لذاته .

المستوى الثاني : وهو مرحلة المواجهة ، حيث يقوم الفرد بفحص مصادر المواجهة المتاحة له وفي هذا المستوى يقوم الفرد بالعملية التفاعلية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها. ومن ثم؛ تتم المواجهة طبقاً لنظرية (لازروس) من خلال تفاعل الإنسان مع الموقف الضاغط في البيئة المحيطة و محاولاً مواجهتها وإيجاد حلول لها، فالفرد وفقاً لذلك " المواجهة تشمل جهود الفرد المعرفية والسلوكية المتغيرة وغير النمطية الهادفة إلى ترجمة والتحكم وتسيير المطالب الداخلية أو الخارجية والصراع الخاص بها الناتج عن التفاعل (فرد محيط) الذي يتم تقييمه على أنه يتجاوز طاقات الفرد التكيفية. يستخدم الأساليب المتوفرة لديه لمواجهة الحدث الضاغط وتصنف عملية المواجهة إلى:

- مواجهة مركزة على المشكلة Problem Focused Coping :

هي الإجراءات السلوكية والمعرفية التي يستخدمها الفرد لمواجهة الحدث الضاغط ومن هذه الأساليب المواجهة ، طلب المساندة ، التخطيط لحل المشكلة ، قمع النشاطات المتعارضة.

- مواجهة مركزة على الإنفعال Emotive Focused Coping :

وهي الإجراءات السلوكية والمعرفية التي تستهدف تنظيم انفعالاتنا تجاه المواقف الضاغطة ، ومن هذه الأساليب: التحكم الذاتي، إعادة تأويل إيجابي، تقبل المسؤولية ، الهروب، التجنب، التوجيه للدين . (Lazarus , 2000: 665-673) .

انواع المجابهة الإيجابية

اولاً : المجابهة الإستجابية : ويمكن تعريفها بأنها الجهد الموجه للتعامل مع واقعة مثيرة للمشقة حدثت في الماضي أو في الحاضر، أو هي جهد يبذل للتعويض عن ضرر أو فقد أو لتقبل حدوثهما، ومن امثلة الضرر أو الفقد الانفصال الزواجي، أو فقدان المرء لوظيفته، أو الأداء السيء في مقابلة للتوظف، أو التعرض لحادث، أو التعرض لإنتقادات من الوالدين أو الأصدقاء، فكل هذه الأحداث تعتبر أحداثاً ماضية، ومن ثم يكون على الشخص الذي يرغب في مجابهتها أما أن يعوض الخسارة (الفقد) وأما يخفف من قدر الضرر، والخيار الأخر الممكن هو أن يعدل الأهداف، أو يجد في الأمر فائدة ونفعاً.

ثانياً : المجابهة الاستباقية : وهي تختلف اختلافاً أساسياً عن المواجهة الإستجابية من زاوية أن الحدث الحرج هنا لم يقع بعد . ويمكن النظر اليها بوصفها جهداً يبذل للتعامل مع تهديد معلق، أي يُنتظر حدوثه ولكنه لم يحدث بعد، وفي هذا النوع من المجابهة تكون الأحداث الحرجة مؤكدة الحدوث في المستقبل القريب أو هي مؤكدة إلى حد ما، ومن أمثلة هذا النوع من الأحداث موعد إلقاء خطبة عامة، أو موعد مع طبيب الأسنان، أو موعد مقابلة للتوظف أو الاستعداد لممارسة الوالدية (الأمومة او الأبوة لأول مرة) أو زيادة أعباء العمل أو اِمتحان أو ترقية، مكمن الخطر هنا إن الحدث المرتقب قد يترتب عليه ضرر أو خسارة، والمطلوب من الشخص أن يتدبر كيف يتعامل مع هذا الخطر المدرك، وتتباين إدراكات الشخص للموقف، فقد يقدره على اِنه يمثل تهديداً، أو تحدياً، أو مكسباً وفائدة .

ثالثاً : المجابهة الوقائية : تعرف بأنها سعي الشخص نحو إعداد نفسه لمجابهة أحداث محتمل وقوعها على المدى البعيد وإن كانت غير أكيدة، وهي بذلك تختلف عن المجابهة

الإستباقية التي تمثل انشغالاً قصير المدى بأحداث مؤكدة تماماً، وتهدف المجابهة الوقائية إلى تكوين مخزون من الموارد يُمكّن من المقاومة ويفضي إلى قدر أقل من التوتر في المستقبل من خلال الحد من شدة وقع الأثر، وبالتالي إذا كان مقدراً للشخص أن يواجه هذه الأحداث الضاغطة بالفعل فستكون عواقبها اقل قسوة، وفي هذا النوع من المجابهة يأخذ الناس في الحسبان إحتمال حدوث أحداث حرجة قد تقع أو لا تقع بالفعل في المستقبل البعيد، ومن أمثلة هذه الأحداث فقدان الوظيفة، أو الإضطرار للتقاعد عن العمل، أو الجريمة، أو المرض، أو العجز الجسماني أو الكوارث أو الفقر، وعندما نجد الناس يحملون مفاتيح إحتياطية، أو يغلقون أبوابهم بأقفال إضافية أو يشتركون في نظم جيدة للتأمين الصحي.

رابعاً : المجابهة المبادئة : يمثل هذا النوع من المجابهة مثالاً للمجابهة الإيجابية، وذلك لأن هذا النوع لا يستلزم أية تقديرات سلبية للموقف من قبيل كونها تسبب ضرراً أو فقداً أو تهديداً، وتتمثل المجابهة المبادئة في بذل الجهد لبناء وتنمية الموارد التي تيسر التقدم نحو الأهداف الصعبة ونحو النمو الشخصي، وفي هذا النوع من المجابهة يكون الناس أصحاب رؤية، فهم يدركون المخاطر والمطالب والفرص في المستقبل البعيد، لكنهم لا يقدرونها على إنها تمثل تهديداً محتملاً أو ضرراً أو خسارة وفقداً، بل هم عكس ذلك يدركون المواقف المحملة بالمطالب والتكليفات على إنها تشكل تحديات شخصية لهم، وهنا تصبح المجابهة بمثابة تدبير لكيفية تحقيق الأهداف وليست تدبير لكيفية مواجهة المخاطر، ويتحول الأفراد من كونهم يصدرون استجاباتهم كردود أفعال لما يواجهونه، إلى كونهم مبادرين ومبادئين من تلقاء أنفسهم بأنشاء مسارات بناءة للفعل. (الأعسر، وآخرون ،٢٠١٣ : ٧١٢-٧١٧) .

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

منهجية البحث Method of the Research : إستخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي الإرتباطي، وذلك لملائمته في تحقيق أهداف البحث، لأن المنهج الوصفي الإرتباطي يعد من أساليب البحث العلمي، وأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة مثلما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون،٢٠٠٧ :٧٢) .

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research : يُعرف مجتمع البحث: بأنه المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي،١٩٩٢ : ١٥٩). لذا أشتمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسات الأولية الصباحية في جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ بحسب الجنس والتخصص والصف الدراسي، إذ يتألف المجتمع الأصلي من (١٨٣٥٨) طالباً وطالبة موزعين على طلبة الكليات العلمية البالغ (٧٨٠٥)، بواقع عدد الطلاب (٣٦١٣) وبنسبة (٤٦%)، وأما الطالبات فبلغ عددهُن (٤١٩٢) بنسبة (٥٤%)، في حين بلغ عدد طلبة الكليات الإنسانية (١٠٥٥٣)، بواقع عدد الطلاب (٤١٢٨) بنسبة (٣٩%)، وأما الطالبات فبلغ عددهن (٦٤٢٥) بنسبة (٦١%)، والجدول (١) يوضح ذلك.

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
١	كلية التربية الأساسية	انساني	١٦٩٨	٢١٢٥	٣٨٢٣
٢	كلية التربية للعلوم الانسانية	انساني	١١٧٩	٢٣٣٥	٣٥١٤
٣	كلية العلوم الاسلامية	انساني	٥٩١	١٣٢٨	١٩١٩
٤	كلية القانون والعلوم السياسية	انساني	٤٩٢	٤٥٦	٩٤٨
٥	كلية التربية المقداد	انساني	١٦٨	١٨١	٣٤٩
	مجموع الانساني		٤١٢٨	٦٤٢٥	١٠٥٥٣
ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
٦	كلية العلوم	علمي	٥٠٢	٩٩١	١٤٩٣
٧	كلية الهندسة	علمي	٦٦٠	٦٨٥	١٣٤٥
٨	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	٣٨٩	٦٨٣	١٠٧٢
٩	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	علمي	٧٧٣	٢٣٠	١٠٠٣
١٠	كلية الإدارة والاقتصاد	علمي	٤٦٥	٣٨٨	٨٥٣
١١	كلية الزراعة	علمي	٣٧٠	٣١٤	٦٨٤
١٢	كلية الفنون الجميلة	علمي	١٧٨	٤٠٧	٥٨٥
١٣	كلية الطب	علمي	١٥٢	٣٦٧	٥١٩
١٤	كلية الطب البيطري	علمي	١٢٤	١٢٧	٢٥١
	مجموع العلمي		٣٦١٣	٤١٩٢	٧٨٠٥

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research : يعد إختيار الباحث للعينة من الخطوات الهامة للبحث ولا شك في أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات تنفيذه وإختيار أدواته مثل العينة والإستبيانات والإختبارات اللازمة (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥ : ٩٩) . ويقصد بالعينة Sample وحدات من المجتمع الكلي، يتم إختيارها وفق قواعد محددة لغرض تمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وذلك لصعوبة دراسة أفراد مجتمع البحث جميعهم في بعض الدراسات، لذا يكون من الملائم في إختيار أفراد العينة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي (ملحم، ٢٠٠٠ : ٢٥١) . واشتملت على ما يأتي:

أ- **العينة الإستطلاعية (عينة وضوح الفقرات والتعليمات)** : الغرض منها التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته لديهم (فرج، ١٩٩٧ : ١٠٠)، وحساب الزمن المُستغرق في الإجابة عنه، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المُستجيب، تم إختيار العينة الإستطلاعية بطريقة عشوائية (Random Sample) والتي تمثلت في كليتي (التربية الرياضية والتربية للعلوم الإنسانية) إختير منهم بطريقة عشوائية (٤٠) طالباً وطالبة، والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

العينة الاستطلاعية موزعة بحسب الكلية والتخصص والجنس

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع الكلي
		طلاب	طالبات	
التربية الرياضية	علمي	١٠	١٠	٢٠
التربية للعلوم الانسانية	انساني	١٠	١٠	٢٠
المجموع		٢٠	٢٠	٤٠

ب-عينة التحليل الإحصائي : الغرض منها الحصول على بيانات لإجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي تعد من الخطوات الأساسية لبنائه (Anastssi,1988:192) . تم إختيار عينة التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة عشوائية طبقية (Stratified Random Sample) ذات التوزيع المتساوي، من طلبة جامعة ديالى البالغ (٤٠٠) طالب وطالبة ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ :٧٣) . وإختيرت هذه العينة على وفق مرحلتين هما :

١-تم إختيار أربع كليات في جامعة ديالى، إثنتان تمثلان التخصص العلمي (الطب ، الهندسة)، وإثنتان تمثلان التخصص الإنساني (التربية للعلوم الإنسانية ، والتربية الأساسية)

٢-تم إختيار (٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي، بواقع (١٠٠) لكل منهما، وإختيار (٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني، بواقع (١٠٠) لكل منهما، الجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

عينة التحليل الاحصائي بحسب الكلية والتخصص والجنس

الكلية	التخصص	الجنس		المجموع الكلي
		ذكور	اناث	
الطب	علمي	٥٠	٥٠	١٠٠
الهندسة	علمي	٥٠	٥٠	١٠٠
التربية للعلوم الانسانية	إنساني	٥٠	٥٠	١٠٠
التربية الاساسية	إنساني	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع		٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ت-عينة البحث الأساسية : تُعد عينة البحث جزءاً من مجتمع معين وتمثل خصائص ذلك المجتمع، وتستعمل إختصاراً للزمن والمال والجهد (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٨٧)، ونظراً لتكوّن المجتمع الأصلي للبحث الحالي من أربعة عشر كلية ومن كـلاً الجنسين (ذكوراً واناثاً)، لذا أُخْتيرت عينة طبقية عشوائية تمثل ست كليات وتشمل الذكور والإناث والصفوف الدراسية والتخصص إذ بلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة كما في دراسة (الدوري،٢٠١٩)من مجموع طلبة وطالبات جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

توزيع عينة البحث بحسب الكلية والمرحلة والجنس

اسم الكلية	الصفوف الدراسية								المجموع
	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
الهندسة	١٠	٦	٦	٥	٣	٦	٣	٥	٤٤
العلوم	٦	١١	٤	٨	٤	٨	٣	٦	٥٠
العلوم الصرفة	٤	٨	٣	٦	٣	٦	٣	٣	٣٦
التربية للعلوم الانسانية	١٠	٢١	١١	١٧	١١	٢١	٧	١٧	١١٥
التربية الاساسية	١٧	٢٢	١٥	١٧	١٥	٢٠	١٠	١١	١٢٧
الادارة والاقتصاد	٥	٤	٥	٣	٤	٣	٢	٢	٢٨
مجموع الجنس	٥٢	٧٢	٤٤	٥٦	٤٠	٦٤	٢٨	٤٤	٤٠٠
المجموع الكلي	١٢٤		١٠٠		١٠٤		٧٢		

رابعاً: أداة البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للمتغير (المجابهة الإيجابية)، وبما إن تحديد الإعتبارات الأساسية لإجراءات بناء المقاييس يساعد الباحث في تحديد وأختيار الإجراءات المناسبة لبناء مقاييسه . أذ أكد " كرونباخ" Cronbach إنهُ من الضروري تحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها الباحث في إجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach,1964:469) . حيث إطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم المجابهة الإيجابية، وقد تبنى الباحث تعريف (Lazarus 1991) لمفهوم المجابهة الإيجابية بأنها : إنها إجتهاد الفرد في تدبير الوفاء بالمطالب والتكليفات والتغلب على الأحداث الحرجة التي تمثل تحدياً أو تهديداً أو ضرراَ او خسارة أو ربما تجلب له نفعاً . (Lazarus,1991:1) . والذي صنف فيه أبعاد للمجابهة الإيجابية وكل بُعد مع تعريف مفصل له وهي كالآتي:

١-المجابهة الإستجابية : وهي الجهد الموجه للتعامل مع واقعة مثيرة للمشقة حدثت في الماضي أو في الحاضر ، أو هي جهد يبذل للتعويض عن ضرر أو فقد أو لتقبل حدوثهما.

٢- المجابهة الإستباقية : جهداً يبذل للتعامل مع تهديد معلق أي يُنتظر حدوثه ولكنه لم يحدث بعد ، وفي هذا النوع من المجابهة تكون الأحداث الحرجة مؤكدة الحدوث في المستقبل القريب أو هي مؤكدة الى حد ما.

٣- المجابهة الوقائية : تعرف انها سعي الشخص نحو إعداد نفسه لمجابهة أحداث محتمل وقوعها على المدى البعيد وإن كانت غير أكيدة .

٤-المجابهة المبادئة : بذل الجهد لبناء وتنمية الموارد التي تيسر التقدم نحو الأهداف الصعبة ونحو النمو الشخصي وفي هذا النوع من المجابهة يكون الناس أصحاب رؤية ، فهم يدركون المخاطر والمطالب والفرص في المستقبل البعيد و المواقف المحملة بالمطالب والتكليفات على إنها تشكل تحديات شخصية لهم .

***صياغة فقرات المقياس** : بعد أن تم تعريف المجابهة الإيجابية تعريفاً نظرياً وتحديد أبعاده التي يتألف منها، قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات وراعى فيها الإعتبارات أدناه :

١-يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ : ٦٩)

٢-أن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة وقابلة لتفسير واحد .

٣-الفقرات ملائمة لمستوى المستجيبين .

٤-تجنب العبارات التي تشعر المستجيب بالتهديد (ابو علام،٢٠٠٤: ٣٧٢-٣٧٥)

٥-أن لا تتسم الفقرة بالإيحائية .

٦-تجنب نفي النفي وذلك منعاً للإثبات (سمارة وآخرون، ١٩٨٩ : ٨١) .

وقد وزعت الفقرات على الأبعاد الأربعة للمجابهة الإيجابية الجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

فقرات أبعاد المجابهة الإيجابية

ت	أبعاد المجابهة الإيجابية	عدد الفقرات
١	المجابهة الإستجابية	٦
٢	المجابهة الإستباقية	٦
٣	المجابهة الوقائية	٦
٤	المجابهة المبادئة	٦
المجموع		٢٤

صلاحية الفقرات :يُعد هذا المؤشر من الصدق بأنه المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه الفقرات (الجلبي، ٢٠٠٥ : ٩٢). ومن أجل تعرفّ مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وأعتمد الباحث النسبة المئوية ومربع كاي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها، وهو الحصول على نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، وكذلك الحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية واحد، وإستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من (٨٠%) من آراء المحكمين وعلى درجة أقل من قيمة مربع كاي الجدولية، وبناءً على ذلك لم تحذف أي فقرة ، أما الفقرات التي عدلها المحكمين في كل نوع هي الفقرات (٥,١) في البُعد الاول والفقرات (٧ ، ١١) في البُعد الثاني والفقرة (١٣) في البُعد الثالث والفقرة (١٩) في البُعد الرابع، موضح في الجدول (٧)، حيث بقي المقياس على (٢٤) فقرة وكما موضح في الجدول (٦) .

الجدول(٦)

آراء المحكمين والمتخصصين في صلاحية فقرات مقياس المجابهة الإيجابية على وفق الإحصائي (Chi-square) والنسبة المئوية

ت	أبعاد مقياس المجابهة الايجابية	ارقام الفقرات	استجابة المحكمين والمختصين		النسبة المئوية	قيمة Chi-square المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			موافق	غير موافق			
١	المجابهة الاستجابية	(١,٢,٣,٤,٥,٦)	٢٤	٦	%٨٠	١٠,٨	دالة مع التعديل
٢	المجابهة الاستباقية	(٧,٨,٩,١٠,١١,١٢)	٢٨	٢	%٩٣	٢٢,٥٢	دالة مع
٣	المجابهة الوقائية	(١٣,١٤,١٥,١٦,١٧,١٨)	٢٥	٥	%٨٣	١٣,٣٢	دالة مع
٤	المجابهة المبادئة	(١٩,٢٠,٢١,٢٢,٢٣,٢٤)	٢٧	٣	%٩٠	١٩,٢	دالة مع

الجدول(٧)

الفقرات المعدلة في ضوء آراء المحكمين والمتخصصين لمقياس المجابهة الإيجابية

البعد	رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
الاول	١	العقبات التي تعرضت لها سابقاً لم تؤثر فيً	العقبات التي تعرضت لها ، تجاوزتها بسهولة
	٥	الفشل هو احد اسباب الدافعية نحو النجاح	الفشل هو احد اسباب دافعيتي للنجاح
الثاني	٧	لا تربكني كثرة الاعمال الموكلة الي	الاعمال الموكلة بي لا تربكني رغم كثرتها
	١١	انا خططت لمستقبلي الزواجي بصورة متكاملة	انا خططت لمشروع زواجي
الثالث	١٣	امارس التمرينات الرياضية بصفة منتظمة للوقاية من ضعف الصحة	امارس الرياضة بصفة منتظمة حفاظاً على صحتي
الرابع	١٩	انا انسان مكافح	اتبع مقولة (لا يأس مع الحياة)

إعداد تعليمات المقياس: ومن أجل التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ووضوح بدائل الإستجابة والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الإستجابة على المقياس، تم تطبيق المقياس على (٤٠) طالب وطالبة عشوائياً، قد سبق الإشارة لها، وقد أتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لأفراد العينة، وأن الوقت المستغرق في استجاباتهم على المقياس كان يتراوح بين (١٥-٢٠) دقيقة . بمتوسط زمني (١٧,٥) دقيقة

***تصحيح المقياس** : بعد إعداد فقرات المقياس تم اعتماد أسلوب ليكرت (Likert) في صياغة بدائل وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة ووضع الدرجة المناسبة لكل فقرة بموجب إجابة المستجيب، إذ وزعت الأوزان على بدائل الإجابة الخمس كالآتي : { تنطبق عليّ دائماً (٥) درجة، تنطبق عليّ غالباً (٤) درجة، تنطبق عليّ أحياناً (٣) درجة، تنطبق عليّ نادراً (٢) درجة، لا تنطبق عليّ أبداً (١) درجة } .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس : تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasi,1988:192) . إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السيكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلاً عن ذلك فأن هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الأمام وآخرون، ١٩٩٠ : ١١٤) . وفيما يأتي إجراءات التحقق منها :

***القوة التمييزية للفقرات Discriminating Power of Items** : أن الهدف من تحليل الفقرات item analysis هو الإبقاء على الفقرات الجيدة وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الأفراد الخاضعين للقياس . لأن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Groniund,1981:253) .

وقد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات بأستعمال **أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrsted groups)** بتطبيق فقرات المقياس (ملحق٥) على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، ثم تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة من إستمارات المستجيبين، ومن ثم ترتيب الإستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وحددت نسبة (٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و (٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا . وقد بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (١٠٨) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس (Edward,1957:152-154)، كانت جميع فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦)* مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) والجدول(٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المجابهة الإيجابية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٦٢٠٤	١,٣٤٤٥٥	٢,٨٢٤١	١,٤١٩٦٨	٤,٢٣٢	دالة
٢	٣,٨٧٩٦	١,٢٨٠٤٦	٢,٩٩٠٧	١,١٦٤٠٧	٥,٣٣٨	دالة
٣	٣,٩٥٣٧	١,١٤٦٩٩	٣,٢١٣٠	١,٢٤٥٩٣	٤,٥٤٦	دالة
٤	٣,٩٦٣٠	١,١٩٩١١	٣,٣٠٥٦	١,٢٧٨٥٧	٣,٨٩٨	دالة
٥	٤,١٣٨٩	١,٠٨٠٤٨	٣,٣٤٢٦	١,٢٠٨٧١	٥,١٠٤	دالة
٦	٤,٠٧٤١	١,١٢٤٩٤	٣,١٨٥٢	١,١١١٩٤	٥,٨٤٠	دالة
٧	٣,٩١٦٧	١,٢٢٣٧٩	٣,١٢٩٦	١,١٩٢٦٠	٤,٧٨٧	دالة
٨	٣,٨٠٥٦	١,٢٩٣١٠	٣,١٢٩٦	١,١٧٦٨٢	٤,٠١٨	دالة
٩	٤,٠٢٧٨	١,٠٨٩١٠	٣,١٤٨١	١,٣٣٨٢٦	٥,٢٩٨	دالة
١٠	٣,٨٤٢٦	١,٢٤٦٧٧	٢,٧٦٨٥	١,٢٩٤١٧	٦,٢١١	دالة
١١	٤,٤٧٢٢	٠,٦٧٦١٤	٢,٢٧٧٨	١,١٤٢٥٠	١٧,١٧٨	دالة
١٢	٣,٧٤٠٧	١,٣٩٠٠٢	٢,٧٨٧٠	١,٢٨٢٨٩	٥,٢٤٠	دالة
١٣	٤,٤١٦٧	٠,٩٣٨٥٣	٢,٤٦٣٠	١,١٧٩٤٧	١٣,٤٧٠	دالة
١٤	٤,٢٦٨٥	١,٠٤٦٦٤	٢,٧٥٠٠	١,٣١٢٢٤	٩,٤٠٢	دالة
١٥	٤,٢٧٧٨	٠,٩٢٥٥٨	٢,٩٤٤٤	١,٣٢٤٣٥	٨,٥٧٦	دالة
١٦	٤,١١١١	١,٠٨٨٠٣	٢,٩٤٤٤	١,٣٢٤٣٥	٦,٨٨٠	دالة
١٧	٤,١٠١٩	١,٠٩٣٢٢	٢,٥٠٠٠	١,٢٧٨٨٧	٩,٨٩٤	دالة
١٨	٣,٩٦٣٠	١,٢٦٧٣٢	٢,٨٣٣٣	١,٣٢١٩٩	٦,٤١٠	دالة
١٩	٤,٢٥٠٠	٠,٩٢٨٥٢	٢,٤٤٤٤	١,٢٤٠٥٤	١٢,١٠٩	دالة
٢٠	٤,١٦٦٧	٠,٩٧١٥٦	٢,٦٦٦٧	١,٣٢٥٥٢	٩,٤٨٥	دالة
٢١	٤,٢٢٢٢	٠,٩١٠٣١	٢,٩٠٧٤	١,٣٢٢٢٥	٨,٥١٢	دالة
٢٢	٤,١٢٩٦	١,١١٩٨٥	٢,٦٥٧٤	١,٢٩٠٩٦	٨,٩٥٣	دالة
٢٣	٤,٠٠٩٣	١,٣٢٩٠١	٢,٦٣٨٩	١,١٢٢٩٠	٨,١٨٥	دالة
٢٤	٣,٩٥٣٧	١,٣٠٦٩٥	٢,٢٨٧٠	١,٣٣٩٩٠	٩,٢٥٤	دالة

***القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)**

***علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** : يقصد بها إيجاد معامل الإرتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات الإختبار والأداء على الإختبار بأكمله (Kaplan & Saccuzzo,1982:147) . فالفقرات الأكثر جودة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع الدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1976:261) . وتم إستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، على إجابات عينة التحليل الإحصائي المشار إليها آنفاً .

فأتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,١٢٨) و (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥) على التوالي، ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المجابهة الإيجابية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٨٢	١٣	٠,٥٨٤
٢	٠,٤٥٨	١٤	٠,٥٤٨
٣	٠,٤٥٤	١٥	٠,٥٦٠
٤	٠,٤١٥	١٦	٠,٥٦٢
٥	٠,٥٠٨	١٧	٠,٦٠٦
٦	٠,٥٢٦	١٨	٠,٥٧٦
٧	٠,٤٩٢	١٩	٠,٦٤٣
٨	٠,٤٤٦	٢٠	٠,٥٩٢
٩	٠,٥٤٥	٢١	٠,٥٩٩
١٠	٠,٤٩٥	٢٢	٠,٦١٥
١١	٠,٥٩٨	٢٣	٠,٥٣١
١٢	٠,٢٥٢	٢٤	٠,٥٨٣

***علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه :** قام الباحث بأستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه بواسطة معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وقد تبين أن جميع معاملات إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,١٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٣٩٨) ، والجدول (١٠) يبين ذلك .

الجدول(١٠)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط
المجابهة الاستجابية	١	٠,٥٧٠
	٢	٠,٦٨١
	٣	٠,٧٠٦
	٤	٠,٦٦٧
	٥	٠,٧١٥
	٦	٠,٦٥٣
المجابهة الاستباقية	٧	٠,٦٥٠
	٨	٠,٥٨٩
	٩	٠,٧٣٦
	١٠	٠,٦٧٥
	١١	٠,٥٩٣
	١٢	٠,٤٣٠
المجابهة الوقائية	١٣	٠,٧٤٠
	١٤	٠,٧٣٨
	١٥	٠,٧٢٧
	١٦	٠,٧٢٥
	١٧	٠,٧٤٧
	١٨	٠,٦٥٩
المجابهة المبادئة	١٩	٠,٦٧٩
	٢٠	٠,٧٤١
	٢١	٠,٧٣٩
	٢٢	٠,٧٣٤
	٢٣	٠,٦٥٨
	٢٤	٠,٧٤٩

***علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية)** أستخرج الباحث مصفوفة الإرتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس المجابهة الإيجابية بإستعمال معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وتبين أن جميع الإرتباطات بين الأبعاد دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,١٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يشير إلى أن جميع الأبعاد تقيس المفهوم العام للمجابهة الإيجابية، وعليه تطابق الإفتراض النظري مع التحليل التجريبي، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (فرج،١٩٨٠ :٣١٥)، الجدول (١١) يوضح ذلك .

الجدول (١١)
مصفوفة الارتباطات الداخلية بين الابعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

البعد	المجابهة الاستجابية	المجابهة الاستباقية	المجابهة الوقائية	المجابهة المبادئة	المقياس ككل
المجابهة الاستجابية	١				
المجابهة الاستباقية	٤٨٣,	١			
المجابهة الوقائية	٣٠٧,	٤٠٤,	١		
المجابهة المبادئة	٣٦٢,	٤٦٣,	٦٥٧,	١	
المقياس ككل	٦٨٥,	٧٥١,	٧٩٢,	٨٢٨,	١

***القيمة الجدولية تساوي(٠,١٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبدرجة حرية (٣٩٨)**

الصدق الظاهري Face Validity : إن الوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المتخصصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel,1972:555) . وقد تحقق ذلك من خلال الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة **بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس.**

صدق البناء Construct validity: ويعني تحليل درجات المقياس إستناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أي أنه يبين مدى ما تضمنه المقياس من بناء نظري محدد أو سمة معينة (Stanley & Hopkin,1972:111) . أو انه المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءَ نظرياً محدداً أو خاصية محددة (Anastasi,1988:151). وقد نجد له تسميات عدة مثل، **صدق البناء أو صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي** (Anastasi & Urbina,1997:126-129) . وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات آلاتية التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس.

مؤشرات ثبات المقياس Scale Reliability : يقصد بالثبات مدى الإتساق Consistency، والتكرارية Repeatability في قياسات الظاهرة ذاتها . والقياسات العالية الثبات تتضمن مقداراً أقل من خطأ القياس (Goodwin,1995:455) . ولأستخراج الثبات للمقياس الحالي، تمت الإستعانة بالآتي :

طريقة إعادة الإختبار Test–Retest Method : ولحساب معامل الثبات بطريقة " إعادة الإختبار لمقياس المجابهة الإيجابية، طُبقّ المقياس على عينة بلغت (٦٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من التخصصات الإنسانية والعلمية، ثم أُعيد تطبيقة المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ويحدد أدمز (Adams,1964) إن هذه المدة يجب أن لا تقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن أسبوعين او ثلاثة أسابيع (Adams,1964:8) . ثم حسبت العلاقة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني بإستخدام معامل إرتباط (بيرسون) (Pearson Correlation coefficient)، وأشارت نتائج معامل الإرتباط لمقياس المجابهة الإيجابية أنها بلغت (٠,٨٧٦).

وصف مقياس المجابهة الأيجابية بصيغته النهائية : بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات والتحليل الإحصائي للمقياس، أصبح مقياس المجابهة الإيجابية بصيغته النهائية مكوناً من (٢٤) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي (المجابهة الإستجابية (٦) فقرات ، المجابهة الإستباقية (٦) فقرات، المجابهة الوقائية (٦) فقرات، المجابهة المبادئة (٦) فقرات)، وفق مدرج خماسي للإستجابة هو (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ أحياناً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً) . وتعطى عند تصحيح الدرجات من درجة (١) أدنى درجة، ودرجة (٥) أعلى درجة . لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب عن إجابته على فقرات المقياس هي (١٢٠) درجة وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (٢٤) درجة وبمتوسط فرضي للمقياس مقداره (٧٢) درجة . وبذلك أصبح المقياس جاهزاً على عينة البحث الأساسية.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

الهدف الاول : التعرف على المجابهة الإيجابية عند طلبة الجامعة .

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بأخذ إستجابات العينة على مقياس المجابهة الإيجابية. وأظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (٩٤,٦٧٠) درجة وبإنحراف معياري قدره (٩,٧٥٧) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٧٢) درجة ، تبين أن الفرق دال إحصائياً

عند مستوى(٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٦,٤٦٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني أن عينة البحث يتصفون بمستوى عال من المجابهة الإيجابية والجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المجابهة الايجابية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
المجابهة الإيجابية	٤٠٠	٩٤,٦٧٠	٩,٧٥٧	٧٢	٤٦,٤٦٨	١,٩٦	دالة

أشارت نتائج البحث إلى أن عينة البحث لديها مجابهة إيجابية، وتفسير ذلك إن الطالب الجامعي يعيش زمناً كثرت فيه وتعددت روافد الضغوط النفسية ، وإمتاز هذا العصر بالتغير السريع والمتلاحق مما يجعل الفرد يواجه الكثير من التحديات في طريق تحقيق أهدافه وتلبية إحتياجاته وصولاً للتوافق الشخصي ، نجده في حاجة دائمة إلى عملية مواءمة مستمرة بين مكوناته الذاتية والظروف الخاصة. Akes & meeus , 2004 : 980)).عندما يواجه الطالب في مسيرة حياته الكثير من الصعوبات والضغوط التي يمر بها في كل يوم إذ أصبح التعرض للضغوط سمة العصر وأن عدم مجابهة الضغوط له تأثير على الصحة النفسية والجسمية للفرد وأن من الركائز المهمة التي تجعل الفرد قوياً هي امتلاكه قدرة على المجابهة التي تمكنه من مواجهة المواقف الصعبة والتكيف معها. : Casey & Gowen , 2001) 138) إذ المجابهة الإيجابية هي قدرة الفرد على تكريس قدراته العقلية والبدنية ومهاراته الإجتماعية لتحقيق أهدافه وطموحاته وللتغلب على الصعوبات التي تعترضه وتحويل الفشل إلى النجاح (Bandura , 1992 : 22) .

الهدف االثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المجابهة الايجابية عند طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص .

أ- تبعا للجنس (ذكور- إناث) لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ إستجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة على مقياس المجابهة الإيجابية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعاً

للجنس(ذكور وإناث)، ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث إستخدم الباحث الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (١٣).

جدول (١٣) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠.٠٥)
					محسوبة	جدولية	
المجابهة الإيجابية	الذكور	١٦٤	٩٤,٨٦٥	١٠,٤٠٧	٠,٣٣٤	١,٩٦	غير دالةً
	الاناث	٢٣٦	٩٤,٥٥٣	٩,٢٩٨			

يتبين من الجدول أعلاه إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٣٣٤) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ، وهذا يعني إنه لا توجد فروق في المجابهة الإيجابية بين الذكور والإناث.

وتفسير هذه النتيجة قد يعود إلى التنشئة الإجتماعية والمساواة بين الجنسين من جانب المعاملة والتنشئة الإجتماعية وأن إستمرارية تعرض الطلبة (ذكوراً أو إناثاً) للظروف الصعبة جعل الطالب الجامعي له القدرة على تحمل المصاعب التي تواجهه وإن تعرض أفراد العينة لنفس الظروف البيئية مما جعلهم متساوين في المجابهة الإيجابية.

ب. تبعا للتخصص (علمي- إنساني) لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ إستجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة على مقياس المجابهة الإيجابية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، إستخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعاً للتخصص(علمي وإنساني)، ولمعرفة الفروق بين العلمي والإنساني إستخدم الباحث الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (١٤).

جدول (١٤) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للتخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠.٠٥)
					محسوبة	جدولية	
المجابهة الإيجابية	علمي	١٣٠	٩٤,١٣٨	١٠,٠٤٠	٠,٧٥٦	١,٩٦	غير دالةً
	إنساني	٢٧٠	٩٤,٩٢٥	٩,٦٢٦			

يتبين من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٧٥٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ، وهذا يعني إنه لا توجد فروق في المجابهة الإيجابية بين التخصصين العلمي والإنساني. بمعنى إن التخصص لا يشكل فرقاً في مجابهة الأحداث وضغوطات الحياة فطلبة التخصصين يمتلكون مرونة في حل المشكلات وهذا ما انعكس في النتائج التي تم التوصل إليها .

ثانياً : الاستنتاجات The Conclusions :

١-إن طلبة الجامعة بشكل عام لديهم مجابهة إيجابية.

٢-لا تأثير لمتغير الجنس، و التخصص والصف الدراسي في المجابهة الإيجابية عند طلبة الجامعة .

ثالثاً: التوصيات The Recommendations: بناء على النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية، فأن الباحث يوصي بما يأتي:

١- على وزارة التربية تضمين الكتب المنهجية للمرحلة الإعدادية موضوعات عن المجابهة الإيجابية .

٢- على وزارة التربية الإفادة من مقياس المجابهة الإيجابية في الدراسة الحالية لتحديد الطلبة الذين يتمتعون بمقدرة على تجاوز العقبات والمشكلات التي تواجههم، واستطاعوا أن يجدون طريقة في التعامل معها .

رابعاً : المقترحات The Suggestions:

١-إجراء دراسات وبحوث مماثلة لمتغير البحث الحالي على كليات في الجامعات العراقية الأخرى، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

إجراء دراسات تتناول متغير المجابهة الايجابية وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى كـ(القدرة على الإنجاز، التوافق النفسي) ومعرفة طبيعة العلاقة الإرتباطية .

Abstract

The Level of Positive Confrontation Among University Students (A research drawn from Ph.D. dissertation)

Keywords: Level, Positive Confrontation, University Students.

Prof.
Mudhir Abdul Kareem Salem (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of Educational and Psychobiological Sciences

Assist. Inst.
Hussein Hadi Ali

This current research aims to identify "The Level of Positive Confrontation Among University Students". The researchers, built the measurement of positive confrontation based on Lazarus Theory (Lazarus, 1991). The validity and stability of the scale was verified by presenting it to a group of experts specialized in the field of educational psychology, measurement and evaluation and extracting the discriminatory force of the items. The sample of the research was (400 male and female students) from students at University of Diyala. The results of the research showed that there is a positive confrontation among the university students and there are no differences in gender and specialization for the variable for university students.

المصادر العربية

- ابو علام، رجاء محمود (٢٠٠٤): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** . القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الأمام، مصطفى محمود والعجيلي، صباح حسين وعبد الرحمن، أنور حسين(١٩٩٠) **التقويم والقياس** .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

- الجلبي، سوسن شاكر(٢٠٠٥) **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط ١، دمشق، دار علاء الدين.
- الحجار، حمدي(١٩٩٨) : **العلاج السلوكي للتوتر والغضب**، الطبعة الأولى ، دار النفائس ، دمشق.
- داود ،عزيز حنا وعبد الرحمن ، نور حسين (١٩٩٠) :**مناهج البحث التربوي** ،بغداد , دار الحكمة .
- الدوري، تمارا قاسم (٢٠١٩): **العقلية النفسية والوعي بالانفعال وعلاقتهما بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى .
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم والكناني، عبد الحسين وبكر، محمد الياس (١٩٨١) **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الزيود، نادر فهمي (٢٠١١): **استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، العدد ٩.
- زهران، حامد عبد السلام . (١٩٨٢): **التوجيه والإرشاد النفسي** ، ط٢ ، مطبعة التقدم ، القاهرة .
- سمارة، عزيز والنمر، عصام وابراهيم، عبد القادر(١٩٨٩): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (٢٠٠٧) **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد .(٢٠٠٥): **البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه** .ط٩، عمان :دار الفكر ناشرون وموزعون .
- الاعسر، صفاء يوسف ، و محمود شريف، نادية ، و محمد السيد، عزيزة ، و ابو سريع، اسامة ، و شوقي، ميرفت ، و خليل، عزة ، و سرى، هبة ، و الصواف، منى (٢٠١٣) : **القياس في علم النفس الايجابي نماذج ومقاييس**، مراجعة صفاء الاعسر، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر .

- عودة، احمد سليمان و ملكاوي، فتحي حسين(١٩٩٢): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** . ط ٢، الاردن :مكتبة الكناني.
- فرج، صفوت (١٩٩٧) : **القياس النفسي**، ط٣، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- _____، صفوت(١٩٨٠): **التحليل العاملي في العلوم السلوكية** .ط ١، القاهرة : دار الفكر العربي.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠):**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

- Adams, G. (1964). Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance. New York: Holt.
- Akes, J. Hale. W.W.III , Engels , RMERoaij makers , Q. , & Meeus , W. H. J. (2004) . personality . pereeived parental rejection and problem behavior in adolescence . Social psychiatry and psychiatric Epidemiology , 980-988 .
- Anastasia. A. (1988). Psychology testing (6th ed). New York: Macmillan.
- _____ & Uibina, S. (1997). Psychological testing (7th ed). NJ: Prentice Hall.
- Bandura , A. (1992) Exercise of personal agency through the self - efficacy mechanisn ,*Vol.4 :* . INR . schwarzer , self – efficacy: Thought control of action .Washington, Dc : Hemisphere .
- Casey , Cannon , S. , Hayward , C. , & Gowen , K. (2001) . Middle - school girls' reports of peer victimization concerns ,consequences , and implications . *Professional School Counseling*, *5* , 138-147 .
- Cramer , p. (2000) . Development of identity :Gender makes adifference . *Journal of Resarch in personality* , 34 , 42-72 .
- Cronbach, L. J. (1964). Essential of Psychology testing. New York: Harper & Brothers.
- Ebel, R. L. (1972). Essential of Education measurement. New York: prentice.Hall .
- Edwards, A. L., (1957). Techniques of Attitude Social Construction. New York: Appleton-Century Croft.
- Folk man, S, & Judith, M(2000): Positive Affect and the other Sido of coping, American Psychologist, June, vol 55, No 6.
- Groniund, N. E. (1981). Measurement and evaluation in Teaching. London: Macmillan.
- Goodwin, C. J. (1995). Research in psychology methods and design. John Wiley & Sons.

- Kaplan, R.M., & saccuzzo, D.P. (1982). Psychological testing: principles, applications and issues. California: brooks, Cole publishing company.
- Lazarus ,R.(2000): Toward better research on stress and coping *Journal of American Psychologist* ,55 .
- _____, R. S. (1991): Emotion and adaptation. New York: Oxford University Press .
- _____, R, Folkman, S.(1984): Stress Appraisal , and coping . New York: Sprnger Publishing company .
- Newman, B. & Newman, P R. (1981): Living process of
    - Adjustments. Dorsey press.
- Nunnally, J.C. (1976). Introduction to psychological measurement. New York: McGraw-Hill.
- Schwarzer, R, & Schwarzer,C, (1996). A critical survey of coping instruments. In M. Zeidner & N.S. Endler (Eds.), Handbook of coping Theory, research and applications (pp.107-132) New york: Wiley .
- Seligman, M. (1994): What you can change and what you can't. New York: Knopf .